Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أنه يعكس بذلك موقف نقاد عصره الذين لم يتنبهوا للمقاييس الخاصة بالفن القصصى وطبقوا عليه ما قد رسخ فى أذهانهم من مقاييس بلاغية ونقدية متعلقة بجنس الشعر ولم يدركوا أن التطويل قد يكون مطلوبا فى الفن القصصى لأن تصوير الموقف والإيهام بالواقع شىء مطلوب، لما يحدثه من إشباع فنى فى حد ذاته.

ومن هنا لم تتطور القصص العربية وأصبحوا ينظرون إليها كما ينظرون إلى الأخبار التاريخية يتناقلونها من كتاب إلى كتاب دون تغيير جوهرى يمس بنيتها الفنية.

- ٦ -

ولكن هذه القصص تتطور بصورة واضحة، حين تنتقل إلى السير الشعبية فالراوى قد تخلص من صرامة التاريخ، وأصبح همه الأول أن يثير فضول المستمع.

إن قصة الشاب الذى ادعى السرقة من منزل حبيبته حتى لا يكشف أمرها ترد فى كتب أدبية مثل ذم الهوى وأخبار النساء دون تغيير جوهرى.

وتنتقل هذه القصة إلى ألف ليلة وليلة فيحدث فيها تغيير يمس بنيتها الفنية، ويضيف إليها الراوى الكثير من العناصر الفنية من بداية مشوقة وفى وصف للشخصية يثير التعاطف، ومن مفاجآت مدهشة ومن استخدام لعنصر الحوار وفى وقفات تثير انتباه المستمع ثم ينهيها تلك النهاية التقليدية التى تثير جوا من البهجة والفرح فيتزوج الفتى من الفتاة